المحاضرة الأولى

جغرافية إفريقيا: الموقع الفلكي والجغرافي والمساحة والأهمية الاستراتيجية

1. مقدمة عامة عن قارة إفريقيا

تُعد قارة إفريقيا ثاني أكبر قارات العالم من حيث المساحة وسكان بعد قارة آسيا. تمثل القارة كتلة قارية عظيمة تمتد عبر خط الاستواء، مما يمنحها تنوعاً جغرافياً ومناخياً فريداً. تمتاز القارة بقدم بنيتها الجيولوجية واستقرارها النسبي عبر العصور الجيولوجية المتعاقبة، وقد أطلق عليها الجغرافيون القارة القديمة نظراً لدورها التاريخي المحوري في استيطان البشري ونشؤ الحضارات الإنسانية المبكرة مثل الحضارة الفرعونية في حوض النيل.

2. الموقع الفلكي والامتداد الجغرافي

يحدد الموقع الفلكي لقارة إفريقيا طبيعة الأقاليم المناخية والنباتية السائدة فيها، حيث تمتد القارة بين دائرتي عرض $37° 21'$ شمالاً (عند رأس الغيران في تونس) و$34° 51'$ جنوباً (عند رأس أغولهاس/الإبر في دولة جنوب إفريقيا). وهذا يعني أن القارة تمتد على مدى نحو $72°$ قوسية من دوائر العرض، يقع ثلثاها تقريباً ضمن النطاق المداري الحار.

أما من حيث خطوط الطول، فتمتد القارة بين خطي طول $17° 32'$ غرباً (عند رأس الأخضر في السنغال) و$51° 24'$ شرقاً (عند رأس حافون في الصومال)، وبذلك يمر خط جرينتش ($0°$) بالقسم الغربي من القارة ويمر بدول مثل الجزائر، مالي، بوركينا فاسو، وغانا.

حقيقة جغرافية أساسية:

تتميز قارة إفريقيا بكونها القارة الوحيدة في العالم التي يمر بها ثلاثة خطوط رئيسية للدوران والاتزان الحراري: خط الاستواء في منتصفها تقريباً، مدار السرطان في شمالها، ومدار الجدي في جنوبها.

3. المساحة والحدود الجغرافية

تبلغ مساحة قارة إفريقيا نحو 30.3 مليون كيلومتر مربع، وهو ما يعادل نحو 20.4% من إجمالي مساحة اليابس على كوكب الأرض. تحيط بالقارة مسطحات مائية واسعة تحدد معالمها الجغرافية كما يلي:

- **من الشمال:** البحر المتوسط الذي يفصلها عن قارة أوروبا، ويتصل بالمحيط الأطلسي عبر مضيق جبل طارق.
- **من الشرق:** البحر الأحمر وشبه جزيرة سيناء والمحيط الهندي، وتتصل بآسيا برزخ السويس (قناة السويس).
- **من الغرب والجنوب الغربي:** المحيط الأطلسي بفرعيه الشمالي والجنوبي.
- **من الجنوب والجنوب الشرقي:** التلاقح المائي بين المحيطين الأطلسي والهندي.

4. الأهمية الاستراتيجية والجيوسياسية لقارة إفريقيا

تمتلك قارة إفريقيا موقعاً جغرافياً استراتيجياً بفضل إشرافها على مجموعة من أهم المنافذ والمضايق البحرية العالمية التي تتحكم في حركة التجارة الدولية والنقل البحري للنفط والبضائع:

1. **مضيق جبل طارق:** البوابة الشمالية الغربية التي تربط البحر المتوسط بالمحيط الأطلسي.
2. **قناة السويس:** الشريان المائي الصناعي الأهم عالمياً الذي يربط البحر المتوسط بالبحر الأحمر.
3. **مضيق باب المندب:** المنفذ الجنوبي للبحر الأحمر والمسيطر على المدخل الإستراتيجي لنقل النفط العربي إلى أوروبا.
4. **مضيق موزمبيق:** الممر المائي الواقع بين القارة وأشيخ جزيرة مدغشقر، ذو الأهمية للملاحة في المحيط الهندي.

الخاصية الجغرافية	القيم والمؤشرات الرقمية	الأهمية الجغرافية
المساحة الإجمالية	30.3 مليون كم²	تمنح القارة تنوعاً بيئياً وموارد طبيعية هائلة.
الامتداد العرضي	من 37° شمالاً إلى 34° جنوباً	تركز معظم أراضي القارة في النطاق المداري والاستوائي.
طول السواحل	نحو 30,500 كم	سواحل منتظمة وقليلة التعاريج والموانئ الطبيعية.

جمهورية العراق - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية | المدرس المساعد عبد الرحمن مطلق عبد

المحاضرة الثانية

جغرافية إفريقيا: البناء الجيولوجي والتطور التكتوني والتضاريس

1. البناء الجيولوجي للقارة (الدرع الإفريقي)

تعتبر قارة إفريقيا في أصلها الجيولوجي جزءاً رئيسياً من قارة قديمة هضبية تُعرف بـ (جوندوانا Gondwanaland). يتكون البناء الجيولوجي الأساسي للقارة من صخور أركية قديمة صلبة (الدرع الإفريقي أو الركيزة الأركية) المكونة من الجرانيت والنايس والشيست، والتي تعود إلى ما قبل كامبري. تعرضت هذه الصخور لعمليات تعرية وتجوية طويلة أدت إلى تسويتها وتشكل الهضاب الإفريقية الممتدة.

2. الحركات التكتونية والأخدود الإفريقي العظيم

شهدت القارة خلال العصر السلسي (التيرشري) والعصر الرباعي عمليات انكسار وتصدع حادة نتيجة لحركات الشد التكتوني. كان أبرز نتاجات هذه الحركات تشكل **الأخدود الإفريقي العظيم (Great Rift Valley)**، وهو أعظم انكسار في قشرة الأرض يمتد لمسافة تزيد عن *6000* كم من جنوب بلاد الشام عبر البحر الأحمر مرورا بشرق إفريقيا حتى موزمبيق.

يترتب على الأخدود الإفريقي العظيم فرعان رئيسيان في شرق القارة:

- **الفرع الشرقي:** يمر في إثيوبيا وكينيا وتنزانيا وتوجد فيه جبال بركانية شاهقة مثل جبل كيليمانجارو (*5895* م) وجبل كينيا.
- **الفرع الغربي:** يحتوي على أعمق البحيرات الإفريقية مثل بحيرة تنجانيقا وبحيرة ألبرت وبحيرة إدوارد.

3. الوحدات التضاريسية الرئيسية في إفريقيا

يمكن تقسيم تضاريس القارة الإفريقية إلى الأقاليم التضاريسية الكبرى التالية:

أ. إقليم الهضاب الإفريقية

تغطي الهضاب معظم مساحة القارة، وتصنف بحسب الارتفاع إلى قسمين:

1. **إفريقيا المنخفضة (الشمالية والغربية):** يبلغ متوسط ارتفاعها نحو *500* متر فوق مستوى سطح البحر، وتضم هضبة الصحراء الكبرى وهضبة السودان وهضبة حوض الكونغو.
2. **إفريقيا المرتفعة (الشرقية والجنوبية):** تتجاوز متوسط ارتفاعها *1000* متر، وتضم هضبة إثيوبيا (الحبشة) وهضبة البحيرات الاستوائية وهضبة جنوب إفريقيا (الفلد).

ب. السلاسل الجبلية

- **جبال أطلس:** تقع في أقصى الشمال الغربي وتعود للتكون الألبيني الحديث، وأعلى قممها جبل تبقال (***4165*** م) في المغرب.
- **جبال دراكنزبرج:** تقع في أقصى الجنوب الشرقي للقارة وتتميز بالحوافي الانكسارية الحادة.
- **الكُتل الجبلية الصحراوية:** مثل جبال الهقار في الجزائر وجبال تيبستي في شاد وهي كتل بركانية قديمة وسط الصحراء.

ج. السهول الإفريقية

تنقسم السهول في القارة إلى سهول ساحلية ضيقة عموماً بسبب اقتراب حوافي الهضاب من البحار، وسهول فيضية رسوبية واسعة تشكلت بفعل الأنهار مثل سهول وادي النيل وسهول حوض النيجر والكونغو والزمبيزي.

جمهورية العراق - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية | المدرس المساعد عبد الرحمن مطلق عبد

المحاضرة الثالثة

جغرافية إفريقيا: العوامل المؤثرة في المناخ والأقاليم المناخية والنباتية

1. العوامل المؤثرة في مناخ إفريقيا

يتسم مناخ قارة إفريقيا بالتنوع رغم سيادة الطابع المداري والاستوائي، وذلك بفضل مجموعة من العوامل الجغرافية والمناخية المؤثرة:

- **الموقع بالنسبة لدوائر العرض:** مرور خط الاستواء بمنتصف القارة يجعل الحرارة مرتفعة طوال العام في معظم الأجزاء الوسطى والمدارية.
- **مراكز الضغط الجوي والكتل الهوائية:** تتأثر القارة بمتوسط حركة منطقة التقارب بين المدارين (ITCZ) التي تتحرك شمالاً وجنوباً مع الحركة الظاهرية للشمس.
- **التيارات البحرية:** تؤثر التيارات البحرية الباردة مثل "تيار بنجويلا" غرب جنوب إفريقيا و"تيار الكناري" شمال غرب القارة على زيادة الجفاف بالساحل، بينما يزيد "تيار موزمبيق الدافئ" من تساقط الأمطار شرق القارة.
- **التضاريس والارتفاع:** تلعب المرتفعات دوراً كبيراً في تعديل درجات الحرارة وزيادة الأمطار التضاريسية كما في هضبة إثيوبيا وجبال كينيا.

2. الأقاليم المناخية والنباتية الرئيسية

أ. الإقليم الاستوائي

يمتد حول حوض الكونغو وساحل خليج غينيا بين دائرتي عرض $5°$ شمالاً و$5°$ جنوباً. يتميز بالحرارة المرتفعة والأمطار الغزيرة طوال العام (أمطار تصاعدية). تنمو فيه **الغابات الاستوائية المطيرة (المحيطة)** ذات الأشجار الكثيفة والدائمة الخضرة مثل المهوجني والأبنوس والآبنوس.

ب. الإقليم المداري (الموسمي / السفانا)

يحيط بالإقليم الاستوائي ويمتد حتى دائرة عرض $18°$ شمالاً وجنوباً. يتميز بصيف حار ممطر وشتاء جاف. تنمو فيه حشائش **السفانا** التي تتدرج من الحشائش الطويلة المدارية بالقرب من الإقليم الاستوائي إلى الحشائش القصيرة كلما اتجهنا نحو النطاق الصحراوي.

ج. الإقليم الصحراوي والشبه صحراوي

يشمل **الصحراء الكبرى** في الشمال وهي أكبر صحراء مدارية جافة في العالم، وصحراء **كالاهاري** وصحراء **ناميب** في الجنوب. يتميز بالمدى الحراري اليومي والسنوي الكبير، والأمطار النادرة والتذبذبة. تنمو فيه النباتات الشوكية والنباتات العصارية القادرة على تخزين المياه.

د. إقليم البحر المتوسط

يتركز في الأطراف الشمالية الغربية (إقليم المغارب) والأطراف الجنوبية الغربية (إقليم كيب). يتميز بصيف حار جاف وشتاء دافئ ممطر. تنمو فيه غابات البحر المتوسط محددة الأوراق مثل البلوط الفليني والأرز والصنوبر.

جمهورية العراق - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية | المدرس المساعد عبد الرحمن مطلق عبد

المحاضرة الرابعة

جغرافية إفريقيا: الهيدرولوجيا وأحواض الأنهار الرئيسية

1. الخصائص العامة للهيدرولوجيا الإفريقية

تمتلك إفريقيا شبكة مائية ضخمة وأنهاراً من أطول وأغزر أنهار العالم. وتتميز الخصائص الهيدرولوجية للأنهار الإفريقية بوجود **المساقط المائية والشلالات (الجنادل)** بكثرة بالقرب من المصبات، وذلك بفضل هبوط الأنهار من الهضاب المرتفعة نحو السهول الساحلية الضيقة، مما يقلل من صلاحيتها للملاحة البحرية ولكن يرفع من إمكانياتها الكهرومائية.

2. دراسة تحليليّة لأهم الأحواض النهرية في القارة

أ. حوض نهر النيل (Nile Basin)

يُعد نهر النيل أطول نهر في العالم بطول يتجاوز ***6650*** كم، وتبلغ مساحة حوضه نحو ***3.3*** مليون كم². ينبع النيل من مصدرين رئيسيين:

- **المصدر الاستوائي (الدائم):** يشمل بحيرة فيكتوريا وتنجانيقا ونهر كاجيرا، ويوفر نحو ***15%*** من إيراد النيل المائي.
- **المصدر الحبشي/الإثيوبي (الموسمي):** يشمل أنهار النيل الأزرق، عطبرة، والسوباط. ويوفر النيل الأزرق وحده نحو ***85%*** من مياه الفيضان التي تصل إلى مصر والسودان.

ب. حوض نهر الكونغو (Congo Basin)

يُعد نهر الكونغو ثاني أكبر نهر في العالم من حيث حوض الصرف وحجم التصريف المائي بعد نهر الأمازون، حيث يبلغ تصريفه السنوي نحو ***1250*** مليار متر مكعب. يعبر النهر خط الاستواء مرتين، مما يجعل جريانه دائماً ومستقراً طوال العام بسبب تهيؤ الأمطار الاستوائية في النصفين الشمالي والجنوبي بالتناوب.

ج. حوض نهر النيجر (Niger Basin)

ثالث أطول نهر في إفريقيا بطول ***4180*** كم. ينبع من مرتفعات فوتالون قرب المحيط الأطلسي ويتجه شمالاً شرقاً متوغلاً في المنطقة الشبه صحراوية ليُشكل "الدلتا الداخلية" في مالي، ثم ينحدر جنوباً ليصب في خليج غينيا بدلتائية واسعة غنية بالنفط.

اسم النهر	الطول (كم)	مساحة الحوض (مليون كم²)	جهة المصب الرئيسية
نهر النيل	6,650	3.34	البحر الأبيض المتوسط
نهر الكونغو	4,700	3.68	المحيط الأطلسي
نهر النيجر	4,180	2.11	المحيط الأطلسي (خليج غينيا)
نهر الزمبيزي	2,574	1.39	المحيط الهندي

جمهورية العراق - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية | المدرس المساعد عبد الرحمن مطلق عبد

المحاضرة الخامسة

جغرافية إفريقيا: السكّان (التوزيع، النمو، الهيكل، والتحضر)

1. النمو السكاني في قارة إفريقيا

تُسجل قارة إفريقيا أعلى معدلات نمو سكاني في العالم، حيث يتجاوز معدل النمو السنوي *2.4%*. ويتجاوز عدد سكان القارة حالياً *1.4* مليار نسمة. يعود هذا النمو السريع إلى ارتفاع معدلات المواليد الخام (نحو *32-35* في الألف) وانخفاض تدريجي في معدلات الوفيات بفضل تحسن الخدمات الصحية الوقائية.

2. التوزيع الجغرافي والكثافة السكانية

يتسم التوزيع السكاني في إفريقيا باللايتساو الشديد والتمركز النطاقي، حيث تحكم هذا التوزيع العوامل الطبيعية (الأمطار، التربة الخصبة، والمناخ) والعوامل البشرية والاقتصادية. يُمكن تقسيم القارة إلى الأقاليم السكانية التالية:

1. **مناطق الكثافة السكانية العالية جداً:** السهول الفيضية لنهر النيل في مصر والسودان، المرتفعات الاستوائية في رواندا وبوروندي، وسواحل خليج غينيا (خاصة نيجيريا).
2. **مناطق الكثافة السكانية المتوسطة:** الهضاب المعتدلة في شرق وجنوب إفريقيا، والشريط الساحلي لمغارب إفريقيا.
3. **مناطق الكثافة السكانية المنخفضة والمنعدمة:** الصحراء الكبرى، صحراء كالاهاري، وحوض الكونغو ذو الغابات الاستوائية الكثيفة.

3. التركيب السكاني والخصائص الديموغرافية

يتميز الهرم السكاني في إفريقيا بقاعدة عريضة جداً، حيث تشكل الفئات العمرية الشابة (أقل من *15* سنة) أكثر من *40%* من إجمالي السكان. تفرض هذه الظاهرة تحديات اقتصادية واجتماعية جسيمة تُعرف بـ **الإعالة العمرية المرتفعة**، وتتطلب استثمارات ضخمة في التعليم والصحة وفرص العمل.

جمهورية العراق - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية | المدرس المساعد عبد الرحمن مطلق عبد

المحاضرة السادسة

جغرافية أستراليا: الموقع، المساحة، والبناء الجيولوجي

1. تقديم عام لقارة أستراليا (القارة الأوقيانوسية)

تُعد أستراليا أصغر قارات العالم مساحة، وتوصف غالباً بـ "القارة الجزيرة" نظراً لإحاطة المياه بها من جميع الجهات. وهي القارة الوحيدة التي تشغلها دولة واحدة بالكامل وهي "الاتحاد الأسترالي (Commonwealth of Australia)".

2. الموقع الفلكي والجغرافي

تقع أستراليا بالكامل في النصف الجنوبي من الكره الأرضية وكذلك في النصف الشرقي. تمتد بين دائرتي عرض *10°* *41'* جنوباً (عند رأس يورك) و *43° 39'* جنوباً (في أقصى جنوب جزيرة تاسمانيا). وهذا يعني أن **مدار الجدي (*23.5°* جنوباً)** يمر بمنتصف القارة تقريباً من الشرق إلى الغرب.

أما من حيث خطوط الطول، فتمتد بين خطي طول *113° 09'* شرقاً (عند رأس السليب) و *153° 39'* شرقاً (عند رأس بايرون).

3. المساحة والحدود البحرية

تبلغ مساحة أستراليا نحو *7.69* مليون كم² (أي ما يعادل نحو *5%* من مساحة يابس الأرض). يحدها من الشمال بحر أرافورا وبحر تيمور ومضيق توريس الذي يفصلها عن بابوا غينيا الجديدة، ومن الشرق البحر المرجاني (Coral Sea) وبحر تاسمان في المحيط الهادي، ومن الجنوب الغربي والشرقي المحيط الهندي.

4. البناء الجيولوجي وأقسام التضاريس

تُعتبر أستراليا من أقدم الكتل الجيولوجية استقراراً ومظاهر التضاريس فيها قليلة الارتفاع والتنوع. تنقسم القارة إلى ثلاثة أقاليم تضاريسية رئيسية:

- **الهضبة الغربية:** تشغل أكثر من نصف مساحة القارة (حوالي *60%*)، وتتكون من صخور قديمة أركية وتضم صحاري واسعة مثل الصحراء الكبرى وساندي وجيبسون.
- **السهول الوسطى المنخفضة:** حوض رسوبي ممتد بين خليج كاربنتاريا شمالاً والمحيط الجنوبي، ويحتوي على **الحوض الارتوازي الكبير** الغني بالمياه الجوفية.
- **المرتفعات الشرقية (جبال الحافز الكبير Great Dividing Range):** سلسل جبلية قديمة تمتد بمحاذاة الساحل الشرقي، وتوجد فيها أعلى قمة في أستراليا وهي قمة جبل كوسكيوسكو (*2228* م).

جمهورية العراق - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الجغرافية | المدرس المساعد عبد الرحمن مطلق عبد

المحاضرة السابعة

جغرافية أستراليا: المناخ والأقاليم النباتية وشح المياه

1. العوامل المؤثرة في مناخ أستراليا

يتأثر مناخ أستراليا بمجموعة من العوامل الجغرافية المحددة:

1. **الموقع الفلكي وصغر المساحة النسبية:** وقوع معظم الأراضي بين دائرتي عرض *15°* و*35°* جنوباً يضع القارة ضمن نطاق الضغط الجوي المرتفع المداري، مما يسبب الجفاف في معظم أرجائها.
2. **تأثير المرتفعات الشرقية:** تقف جبال الحافز الكبير حائلاً أمام الرياح الرطبة القادمة من المحيط الهادي، مما يسقط معظم أمطارها على الساحل الشرقي الضيق ويخلق "ظلاً للمطر" واسعاً في الداخل.
3. **التيارات البحرية:** تيار غرب أستراليا البارد يقلل فرص التكثيف والأمطار في الغرب، بينما يزيد تيار شرق أستراليا الدافئ من الرطوبة والأمطار في الشرق.

2. الأقاليم المناخية والنباتية في أستراليا

أ. الإقليم المداري الموسمي (الشمالي)

يشمل أقصى شمال القارة (شبه جزيرة أرنهيم وكاربنتاريا). يتميز بصيف حار ممطر طوال موسم الرياح الموسمية وشتاء جاف. تنمو فيه الغابات المدارية المفتوحة وحشائش السفانا.

ب. الإقليم الصحراوي والشبه صحراوي (الداخلي)

يغطي نحو *40%* من مساحة أستراليا في الوسط والغرب. تسوده الأمطار القليلة وتذبذبها الشديد. تنمو فيه شجيرات **المولجا (Mulga)** والأكاسيا الشوكية النباتات المتباعدة.

ج. إقليم البحر المتوسط (الجنوب الغربي والجنوب الشرقي)

يتركز حول مدينة بيرث في الجنوب الغربي وأديلايد في الجنوب. صيفه حار جاف وشتاؤه ممطر ودافئ. تنمو فيه أشجار **اليقاليبتوس (الأوكالبتوس/الكافور)** الشهيرة جداً في أستراليا.

د. الإقليم المعتدل الرطب (الشرقي والجنوب الشرقي)

يمتد على الشريط الساحلي الشرقي وتاسمانيا. أمطاره غزيرة ووزعة طوال العام بفعل الرياح التجارية الشرقية. تنمو فيه غابات معتدلة دائمة الخضرة.

جمهورية العراق - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية | المدرس المساعد عبد الرحمن مطلق عبد

المحاضرة الثامنة

جغرافية أستراليا: الموارد المائية وحوض مري ودالينج

1. أزمة الموارد المائية في أستراليا

تُعتبر أستراليا أكثر قارات العالم جفافاً بعد القارة القطبيّة الجنوبية. إذ إن أكثر من ثلثي أراضيها يعاني من الجفاف أو شبه الجفاف، وتتسم مجاريها المائية بالفصلية والموقتة (المجاري الصحراوية الدوارة أو ما يعرف بالـ Creek).

2. حوض نهر مري ودالينج (Murray-Darling Basin)

يُشكل حوض نهر مري ودالينج أهم نظام نهري في أستراليا، حيث يغطي **14%** من مساحة القارة في الجزء الجنوبي الشرقي. ينبع River Murray وروافده مثل Darling من المنحدرات الغربية لمرتفعات الحافز الكبير.

يعتبر هذا الحوض "سلة غذاء أستراليا"، حيث يعتمد عليه القطاع الزراعي والحيواني بالكامل من خلال مشاريع الري الكبرى وخزانات المياه السدية (مثل مشروع جبال السنوي Snow Mountains Scheme).

3. الحوض الارتوازي الكبير (Great Artesian Basin)

تتغلب أستراليا على شح المياه السطحية بالاعتماد على الموارد المائية الجوفية. يُعد **الحوض الارتوازي الكبير** من أكبر أحواض المياه الجوفية الارتوازية المحصورة في العالم، بمساحة تتجاوز **1.7** مليون كم² تحت السهول الوسطى. تُستخرج هذه المياه عبر آلاف الآبار الارتوازية لتوفير مياه الشرب والرعي الماشية والأغنام في الأقاليم الجافة.

المحاضرة التاسعة

جغرافية أستراليا: التوزيع السكاني والهجرة والتركز الساحلي

1. حجم السكان والخصائص الديموغرافية

يبلغ عدد سكان أستراليا نحو ***26.5*** مليون نسمة، وهو رقم صغيراً جداً مقارنة بمساحتها الواسعة. وتبلغ الكثافة السكانية العامة نحو ***3.4*** نسمة/كم²، مما يجعلها من أقل دول العالم كثافة سكانية.

2. التمركز السكاني الحاد (ظاهرة التركم الساحلي)

يتسم التوزيع السكاني في أستراليا بتمركزه الشديد وغير المتوازن. يعيش أكثر من ***85%*** من السكان في الشريط الساحلي الشرقي والجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي. وتعتبر أستراليا دولة متحضرة للغاية، حيث تزيد نسبة سكان المدن عن ***86%***.

تسيطر خمس مدن كبرى (عواصم الولايات) على معظم السكان والأنشطة الاقتصادية:

- **سيدني (Sydney):** العاصمة الاقتصادية وأكبر المدن.
- **ملبورن (Melbourne):** المركز الثقافي والصناعي الثاني.
- **بريزبن (Brisbane):** على الساحل الشرقي الشمالي.
- **أديلايد (Adelaide):** في الجنوب.
- **بيرث (Perth):** الميناء والمركز الوحيد في أقصى الجنوب الغربي.

3. الهجرة وأثرها في التركيب السكاني

تُعتبر أستراليا مجتمعاً قام على الهجرة الوافدة منذ الاكتشاف الأوربي وتأسيس المستعمرات البريطانية عام 1788م. مرت سياسة الهجرة بمراحل متعددة، أبرزها سياسة "أستراليا البيضاء" التاريخية التي الغيت في سبعينيات القرن الماضي لتفسح المجال أمام هجرات واسعة من آسيا والشرق الأوسط، مما جعل المجتمع الأسترالي متعدداً الثقافات والعرقيات.

المحاضرة العاشرة

الأنشطة الاقتصادية والموارد المعدنية: دراسة مقارنة بين إفريقيا وأستراليا

1. الموارد الزراعية والحيوانية

تتميز أستراليا بالزراعة التجارية الواسعة كثيفة رأس المال وتربية الماشية والأغنام (خاصة سلالة **المرينو Merino** الشهيرة بإنتاج الصوف الممتاز) وتُصدر كميات هائلة من القمح واللحوم. في المقابل، تعتمد قطاعات واسعة في إفريقيا على الزراعة المعيشية والتقليدية إلى جانب الزراعة النقدية الاستعمارية (مثل الكاكاو، البن، والشاي) التي تعاني من تقلبات الأسعار العالمية.

2. الثروة المعدنية والصناعة

تُعد أستراليا قوة تعدينية عالمية، حيث تصدر الحديد الخام، البوكسيت، الفحم، اليورانيوم، والذهب، وتعتمد على تقنيات تعدينية متطورة وبنية تحتية عالية الجودة.

أما إفريقيا، فتمتلك أضخم احتياطيات العالم من الماس والذهب والبلاتين والكروم والنحاس والنفط (نيجيريا والجزائر وليبيا)، إلا أنها تتأثر بظاهرة "ظاهرة تصدير المواد الخام دون تصنيع" وتحديات الاستقرار السياسي والضعف التكنولوجي.

وجه المقارنة	قارة إفريقيا	قارة أستراليا
نمط الزراعة السائد	معيشية تقليدية + زراعة تجارية نقدية	تجاري واسع كثيف التكنولوجيا والآلات
الإنتاج الحيواني	رعي تقليدي وأعداد كبيرة مع إنتاجية منخفضة	رعي علمي حديث (أغنام المرينو وأبقار اللحم)
التعدين والصناعة	تصدير خام مع ضعف القيمة المضافة	صناعة وتعدين متطور وتصدير عالمي ضخم
الكثافة السكانية	ارتفاع وتزايد سريع (1.4 مليار)	منخفضة جداً وتركز ساحلي (26.5 مليون)

تم بحمد الله وتوفيقه إعداد منهاج محاضرات جغرافية إفريقيا وأستراليا
قسم الجغرافية - كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة تكريت
إعداد المدرس المساعد: عبد الرحمن مطلق عبد